### فيما يرأس سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز وفد المملكة :

# سيادة السلام في المنطقة هدف حيوي واستراتيجي يسعى اليه القادة العرب

تحليل كتبه ـ عبدالمجيد فهمي عبدالمجيد – مركز المعلومات

تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات القمة العربية الموسعة.. ومنذ الاعلان عن هذه القمة والإعداد لها يتواصل الحديث عن القضايا التي ستتناولها هذه القمة التي ستضع النقاط على الحروف في مسألة واحدة مصيرية هامة وهي وحدة المواقف العربية استجابة للرغبة الكاملة لدى القادة العرب لانهاء حالة التمزق والانتقال الى مرحلة التضامن والتعاون والعمل بشكل عملي وفعال لمواجهة الاخطار التي تحيط بالعالم العربي، والتعامل مع المستجدات والتحديات الاخرى التي تواجه الامة العربية.. ويرافق انعقاد هذه القمة ثمة قناعة لدى كافة المراقبين ان القمة تاتي في ظروف عربية واقليمية ودولية بالغة الحساسية الامر الذي يستوجب معه مواجهة شاملة وجدية لكل المتغيرات والتعامل معها من منطلق الاجماع العربي والعمل العربي المشترك وتحقيق المصالح العليا للامة العربية.

والامر الذي يجب ان نعترف به جميعا ان الخوف من الدعوة الى قمة عربية شاملة كان دائما الهاجس الكبير لدى قادة الدول العربية.. وربما كان سبب ذلك راجعا الى الحالة المتردية التي وصل اليها العالم العربي من تمزق ساهم فيه العديد من التحديات والظروف التي مرت بها الامة العربية خلال السنوات الماضية ولعل ابرزها حالة التمزق العربي التي نتجت عن الغزو العراقي للكويت. الا ان اليوم اصبح غير الامس فقد اضحى جليا امام القادة العرب ان قضايا العرب باتت ساخنة وماسة وتحتاج الى مواجهة والنظر اليها.. ومن ثمة ايجاد الحلول الجماعية لها.. بل وايجاد وقفة شجاعة من جميع العرب تجاه هذه القضايا.. ومن هنا تكتسب القمة العربية الموسعة اهميتها واهدافها.

قمة دمشق الثلاثية.. والبداية المشجعة

مشاركة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى جانب اخويه الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك في القمة الثلاثية التي عقدوها في دمشق خلال هذا الشهر كانت بداية مشجعة لعودة التلاحم العربي.. فقد استمدت النظرة المتانية للدول الثلاث لمجمل الاوضاع السائدة من الظروف السيئة التي تمر بها الامة العربية وقد طرحت هذه الظروف بكل امانة وموضوعية على مائدة البحث، اضافة الى المستجدات التي حدثت بالنسبة لعملية السلام على كل المسارات في ضوء هزيمة حزب العمل الاسرائيلي وتولي الليكود الحكم في اسرائيل وما استتبع ذلك من اجواء غير مشجعة سادت المنطقة بعد التصريحات والاشارات غير المشجعة التي اطلقها زعيم الليكود بنيامين نتنياهو بعد فوزه بمنصب رئيس الوزراء.. غير ان مسالة وصول الليكود الى السلطة في اسرائيل لايجب ان تفهم على انها المسالة الحيوية والاكثر اهمية في الدعوة للقمة العربية الموسعة بل ان الحديث عن قمة عربية كان واردا قبل الانتخابات الاسرائيلية. وقد انعقدت قمم عربية ثنائية وثلاثية كثيرة بين القادة العرب وكان القاسم المشترك فيها الحديث عن قمة شاملة ولذلك فان الفهم الاصوب للهدف من لقاء القاهرة اليوم اعادة اللحمة العربية اولا بعد فترة تمزق، وبناء مواقف عربية موحدة في ضوء المتغيرات الواردة والتعامل معها بموقف عربي واحد. وبناء على ذلك نستطيع القول ان التطور الجديد في سياسات الحكومة الاسرائيلية تعد من ضمن القضايا المطروحة على القمة العربية بلاشك ، ولكن ليست السبب الرئيسي لعقدها وقد يكون هذا التطور في السياسة الاسرائيلية قد ادى الى الاسراع في عقد القمة، الا ان القمة كانت بندا اساسيا ودائما في جميع اللقاءات العربية خلال الفترة القليلة الماضية، بل كانت البند الرئيسي في اجندة الزعماء العرب عند لقاءاتهم او اتصالاتهم.

وقد عكس اللقاء الثلاثي السعودي المصري السوري في دمشق خلال هذا الشهر، ومن قبله قمة الاسكندرية عام ١٩٩٤ بين زعماء الدول الثلاث صيغة شاملة وموحدة لاستراتيجية التعامل العربي مع كافة المعطيات والقضايا، واذا اضفت الى هذه الاستراتيجية التعامل مع قضية السلام في ضوء التطورات الاخيرة فان تحليل الهدف العربي المشترك اصبح يمتد الان الى قدر كبير من التفاؤل انتظارا لما ستسفر عنه قمة القاهرة الموسعة من تبديد للمخاوف السائدة من استمرار الخلافات العربية– العربية وسد الطريق امام اية محاولات للعب على اوتار هذه الخلافات ومن ثم اضعاف الجانب العربي ومن هنا تبرز قضية التضامن العربي على راس القضايا التي ستطرح للبحث اليوم وغدا على مائدة القادة العرب بالقاهرة.

الظروف المصاحبة لانعقاد القمة العربية

مما لاشك فيه ان احوال الامة العربية– ونحن ننظر الى خريطة هذه الامة – تعاني من تاثيرات سلبية سببتها العديد من المشكلات على الصعيد العربي العربي، والعربي الاقليمي، والعربي الدولي. ومما لاشك فيه ان من يهدفون الى اضعاف الامة العربية لتحقيق مصالحهم ومآربهم قد استطاعوا ان يخلقوا بؤرا من الصراع في المنطقة العربية. وان نظرة سريعة شاملة لهذه الاحوال التي تمر بها المنطقة يمكن ان تبين لنا حجم الاخطار التي تحيط بالعالم العربي.

○ فالنظام العربي لايزال يعاني من وقع زلزال اغسطس ١٩٩٠ بغزو العراق للكويت، والذي خلف جراحا غائرة في العلاقات العربية، وعرض التضامن العربي لهزة بالغة العنف.

○ ومازالت ايران تحتل جزرا اماراتيه الامر الذي يؤثر على الامن في منطقة الخليج.

○ تعرض منطقة الخليج لعدم الاستقرار الامني خاصة في ظل ابعاد المؤامرة، التي تعرضت لها البحرين مؤخرا لزعزعة استقرارها.

○ التحالف الاسرائيلي التركي، والتلميحات التركية لتهديد أمن سوريا وفرض طوق عسكري من قبل تركيا على سوريا.

○ مخاطر السلاح النووي على المنطقة العربية، والتهديد الذي تتعرض له الامة العربية من كون اسرائيل اصبحت تمتلك ترسانة نووية..

○ الصعوبات التي من المتوقع ان تواجه المفاوض السوري والفلسطيني مع الحكومة الاسرائيلية في الفترة المقبلة في ضوء المواقف الاسرائيلية الجديدة من عملية السلام.

اهداف القمة العربية الموسعة

ان كل هذه التحديات تفرض نفسها، وتلقي بظلالها على اجتماع القادة العرب بالقاهرة اليوم، وهي قضايا جديرة بالاهتمام وبالمعالجة الصريحة الواضحة، كما انها تحتاج الى مواقف وقدرات صلبة وشجاعة. وهذا لا يتاتى الا بتوحيد المواقف العربية والنظر الي المصالح العربية العليا.

○ التضامن العربي:

لقد اضحى التضامن العربي مسالة ملحة لكي تستطيع الامة العربية مواجهة قضاياها المصيرية، وانعقاد القمة العربية مؤشر واضح الدلالة على الرغبة العربية الشاملة للعمل بصورة جادة لتحقيق هذا التضامن، الامر الذي يوفر مناخا من حسن العلاقات العربية ـ العربية اولا، ثم الانطلاق من ديناميكية الموقف العربي الموحد لمواجهة التحديات.. ومن ثم يصب هذا التضامن في بوتقة المصالح العربية العليا بما يعيد الحياة الى الجسد العربي الواحد. واذا اردنا ان نحقق ذلك، فلابد للحمة العربية من ان تعود بعيدا عن كل الشعارات السابقة التي استخدمها العرب في فترات تاريخهم وهي الشعارات الجوفاء والتي لم يجن العرب من ورائها الا التاخر وفقد الفرص وجعل الامة العربية عرضة لكل الطامعين.

○ عملية السلام:

ما من شك ان سيادة السلام في المنطقة هدف حيوي واستراتيجي يسعى اليه القادة العرب من اجل شعوب المنطقة عامة ولكي تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة آمنة ومستقرة تتفرغ شعوبها للتنمية والتقدم، وقضية السلام كقضية رئيسية واساسية تفرض ايضا على القادة العرب موقفا موحدا تجاهها، اذ لا يمكن ان يتحقق السلام الا من موقف القوة وليس من موقف الضعف، وعندما يتحدث العرب عن السلام لابد ان يكون الحديث بصوت عربي قوي واحد، ورؤية عربية مشتركة لكل الخطوات القادمة، وتوفير المناخ العربي المشترك الداعم للمفاوض السوري واللبناني والفلسطيني في معركته من اجل السلام، خاصة في ظل المرحلة الجديدة القادمة والتي من اهم ملامحها التعامل مع حكومة اسرائيلية جديدة لها سياستها.

المملكة العربية السعودية والدور العربي الفاعل

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، يرأس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة العربية السعودية الى القمة العربية الموسعة بالقاهرة غدا. وتشارك المملكة في هذه القمة من منطلق رؤية واضحة المعالم اكدتها في مناسبات عدة تقوم على ان التضامن العربي المشترك هو الاساس الراسخ في نهضة امتنا العربية، وكانت المملكة على طول تاريخها مع الموقف العربي الواحد، ومع تحقيق المصالح العربية العليا، ومع التعاون والتنسيق العربي المشترك تجاه كافة القضايا التي تواجهها الامة العربية، وما من شك في ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتمتع بثقل وتاثير لهما اهميتهما على الساحة العربية والاسلامية والدولية. كما ان للمملكة دورا رئيسيا في دفع جهود السلام في الشرق الاوسط منذ مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي تبناها مؤتمر القمة العربي في فاس بالمغرب كمبادرة عربية للسلام، ايضا يبرز الدور السعودي الفاعل خلال انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في اكتوبر ١٩٩١م ومساندة مسيرة السلام بمشاركتها في المفاوضات متعددة الاطراف، وتاييد جهود المفاوضات العربية اللاحقة ودعم المفاوض العربي من اجل استعادة الحقوق العربية وفقا للشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام..

القمة العربية.. ومستقبل الأمة العربية

تنطلق اهداف القمة العربية من انها قمة يجب ان تجمع في ايديها خطوط التاثير الرئيسية، وهذا لن يتحقق الا بمواجهة موضوعية وشاملة للاحداث التي تمر بها منطقتنا، وبناء مواقف موحدة على ضوء المتغيرات الحادثة، والتعامل مع هذه المتغيرات بمنطلقات جديدة تعتمد اول ما تعتمد على عدد من النقاط الهامة والرئيسية وهي:

١ – مضاعفة الجهد العربي المشترك والشامل لتعزيز التضامن العربي، وتقوية دور الامة العربية ومشاركتها في النطاق الدولي، وان المشاكل التي تواجهها الامة العربية مهما بدت شائكة ومعقدة لن تستعصي على الحل بمجرد ان تصفو النوايا وتسود روح التعاون.

٢ – العزم الصادق الامين على تقوية وتعزيز العلاقات العربية في المجالات المختلفة بما يخدم شعوب العالم العربي ويحقق المصالح العربية العليا.

٣ – ضرورة الاتفاق على تعزيز الدور الذي تنهض به الجامعة العربية ومؤسساتها لتبقى المنظمة العربية الام التي تصب فيها كل روافد العمل العربي توافقا مع الاغراض السامية التي تضمنها ميثاق الجامعة.

٤ – الرؤية المشتركة والاصرار على مضاعفة الجهد، وتطوير التعاون العربي في كل المجالات خدمة للصالح العربي العام.

٥ – اصلاح الخلل الناجم عن الخلافات العربية والالتزام الجاد المخلص بميثاق الجامعة العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

٦ – التاكيد على ان الخيار الاستراتيجي للسلام يتطلب ان يبنى على الشرعية الدولية والقرارات الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، ومبدأ الارض مقابل السلام.

٧ – خلق استراتيجية عربية موحدة يتم الالتزام الكامل بها، والقائمة على تعزيز العمل العربي المشترك حتى يتحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من باقي الاراضي الفلسطينية ومن الجولان وجنوب لبنان، والقدس العربية.

قمة دمشق اسهمت في انعقاد القمة العربية

### من الحكمة ان ينصت العالم للصوت العربي الموحد :

# القمة العربية جزء من التكاتف الدولي لتثبيت اسس السلام العادل

واس ـ الرياض :

كتب المحرر السياسي في وكالة الانباء السعودية التعليق الاتي: من حق الامة العربية على امتداد رقعتها الجغرافية من المحيط الى الخليج ان ترنو بابصارها وأفئدتها الى مؤتمر قمة زعمائها وان تتطلع بكل ثقة ملؤهم الامل والتفاؤل بان يتوصل المجتمعون الكبار الى اعتماد موقف اكثر حزما يشتمل على جملة قرارات ايجابية بهدف توحيد الكلمة وتنظيم الصف لمواجهة الاخطار المحدقة من جهة ولتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق السلام الشامل والعادل لجميع دول المنطقة من جهة اخرى.

وبطبيعة الحال فان من واجب المجتمع الدولي ان يرى بعينيه ويسمع باذنيه وان يحكم ضميره فيضع النقاط على الحروف ليتبين له وليعرف اكثر واكثر من يريد السلام حقا ومن يريد العبث بمقدرات الاخرين والاستيلاء على الارض وقهر الشعوب.ولذلك فان من مصلحة السلام العالمي الذي يسعى الجميع الى خطب وده ان تتكاتف القوى الاقليمية والدولية من اجل تثبيت اسس السلام العادل والشامل الذي لايقبل التجزئة او النقصان.

فاذا ما استطاع المعنيون بالامر وضع الضوابط لترجيح كفة اعادة الحقوق لاصحابها وفق القوانين الاممية والشرعية الدولية بما يضمن للجميع ان ينعموا بالامن والامان والاستقرار ورغد العيش وازدهاره ازداد وعظم تبادل المنافع بما يخدم الصالح العام.وان اي نكوص عن هذا التوجه الطيب بسبب المحاباة او النظرة الانية الضيقة فان ذلك سيؤدي الى الحاق افدح الضرر بالاقتصاد العالمي بما ينعكس سلبا على مستقبل الحضارة الانسانية.

واذا ما عدنا لنستقرىء المواقف الشجاعة نجد ان مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الذي عرف بمشروع فاس نسبة الى مؤتمر القمة العربية الذي عقد في مدينة فاس بالمغرب الشقيق عام ١٩٨٢م قد وضع كل القوى العالمية امام مسؤولياتها في نظرة ثاقبة بعيدة المدى لارساء قواعد السلام الحقيقي الذي يحفظ للمنطقة دورها وكيانها ويحافظ على المصالح المشتركة بينها وبين العالم كله.

وان من الحكمة ان ينصت العالم الذي تحكمه وحدة المصالح الى الصوت العربي الموحد الذي يعكس ارادة الامة العربية الداعي الى السلام العادل الذي يحمل في طياته الرخاء والتنمية والاستقرار وحسن الجوار.ولبلوغ هذه المنزلة السامية والمكانة الرفيعة فانه يتعين على جميع القوى المحبة للسلام ان تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العودة الى حياة الغاب او الى القرون الوسطى حيث الظلام او الى اذكاء الصراعات لاشعال الحروب بين الامم ليعيش على انقاضها.وانه للحيلولة دون تسرب الاهداف الشريرة لابد من اعمال الفكر لتجنيب الانسانية ويلات الحروب ليتسنى لها التفرغ للتكامل الحضاري وذلك بدلا من الانكماش والتخاذل والعودة بالعالم الى عصر الغاب.

# القمة الموسعة.. المأمول والممكن

كتب فتحي صالح – القاهرة :

بداية فان مجرد التجاوب السريع مع فكرة عقد قمة عربية موسعة بالقاهرة قد اشاع شعورا لدى الرأي العام العربي بالارتياح والتفاؤل.. وذلك انها المرة الاولى التي يلتئم فيها مثل هذا الملتقى القيادي العربي منذ اغسطس ١٩٩٠م ابان الصدمة المفاجئة التي هزت المشاعر العربية من خلال كارثة الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة وما اسفرت عنه من تداعيات عميقة في جذور الوجدان العربي، وما أحدثته من شرخ في وحدة الصف، ومن طعنة غائرة في صميم التضامن العربي.ولعل من دواعي الارتياح ان هذه القمة العربية الموسعة لاتنعقد استنادا الى قرار صادر عن قمة دمشق الثلاثية حسبما اوضح ذلك وزير الخارجية المصري وانما يأتي انعقادها في اطار استجابة لدعوة طرحت وهي استجابة تعكس احساسا عربيا مشتركا باهمية وحيوية لقاء القادة العرب الاشقاء في هذه المرحلة المصيرية للتشاور وتدارس الاوضاع بالمنطقة والمتغيرات والمستجدات التي تشهدها الساحة الاقليمية في الشرق الاوسط.ومن الاهمية بمكان، التاكيد على حقيقة ان قمة القاهرة الموسعة لاتنعقد في سياق ردة فعل لنتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي اسفرت عن فوز بنيامين نتنياهو وعودة الليكود الى الحكم في اسرائيل ذلك ان الفكرة كانت موضعا للتشاور في اللقاءات الثنائية بين القادة العرب قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية.وكانت لقاءات القمة العربية المتتالية بدءا من قمة الاسكندرية الثلاثية في ٢٨–٢٩ ديسمبر ١٩٩٤ ثم في القاهرة والعقبة ودمشق تعكس في مجملها اهتماما عربيا كبيرا بتاصيل وترسيخ التضامن ودعم العمل العربي المشترك وصيانة الامن القومي ازاء التحديات والمتغيرات التي تشهدها المنطقة.كما شهدت هذه القمم المتتالية قواسم مشتركة تصب باتجاه دعم العملية السلمية ودفعها والحيلولة دون تراجعها، وذلك وفقا للاسس والمبادىء التي قام عليها مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط في اكتوبر ١٩٩١م.وماتقدم لايعني بطبيعة الحال ان القمة العربية الموسعة في القاهرة لن تكون معنية باستعراض الموقف الراهن لعملية السلام في ضوء التصريحات الاسرائيلية الصادرة عن بنيامين نتنياهو بكل ماتحمله من «لاءات» وماتعكسه من تشدد يهدد بوقف عملية السلام بل يمكن القول بان العملية السلمية ودفعها وضمان استمراريتها وضمان الالتزام بكافة مراحلها على الجانبين العربي والاسرائيلي تمثل ركيزة اساسية من ركائز القمة العربية الموسعة.اما الركيزة الاساسية الثانية لقمة القاهرة الموسعة فهي تتمثل في قدرة الامة على لم الشمل وتضميد الجراح وتناسي الخلافات واحياء وانعاش تضامنها واعادة ترتيب اوضاعها في مواجهة مايعترضها من تحديات وهذا يعطي مؤشرا سليما على ان العرب في الاتجاه الصحيح نحو لم الشمل وتاكيد التضامن وهو امر لايشكل مطلبا بل ضرورة تمليها الظروف الراهنة للوصول الى استراتيجية عربية شاملة.ومن هذا المنطلق فان قمة القاهرة الموسعة تمثل استجابة لامل عربي عام يراود شعوب الامة في ان نسمع العالم صوتا يعبر عن تطلعات الامة العربية وحرصها على اقرار السلام العادل والمشرف الذي يضمن عودة الحقوق المشروعة لاصحابها ويضمن في الوقت نفسه تكريس الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة حتى تنعم شعوب دول المنطقة دون استثناء بثمار السلام.الواقع ان الساحة الاقليمية في الشرق الاوسط تعج بالكثير من المتغيرات والمستجدات ومنها ماهو نتاج تفاعلات اقليمية ومنها ماهو في سياق متغيرات عالمية ولان عالمنا العربي لايمكن ان يكون بمنأى عما يدور من حوله ان على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي. لذا فان مثل هذه المتغيرات والمستجدات في دون شك موضع مشاورات بين القادة العرب لتبادل وجهات النظر بشأن تاثيراتها المحتملة وانعكاساتها على الوضع العربي ومن ثم بحث سبل مواجهتها والحد من تاثيراتها على مختلف الاصعدة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.ومن بين القضايا المثارة قضية السوق الشرق اوسطية في اطار مايطلق عليه التعاون الاقتصادي الاقليمي او في اطار مايطلق عليه النظام الاقليمي في الشرق الاوسط وهي الفكرة التي واكبت انتهاء مرحلة الحرب الباردة والتحول نحو بناء نظام عالمي جديد وواكبت ايضا انطلاق العملية السلمية في الشرق الاوسط.والنظام العربي سوف يكون مهتما بطبيعة الحال بتحديد مواقعه ومواقفه في هذا الشأن وقد صدرت بعض المؤشرات الاولية التي تعبر عن رفض عربي على سبيل المثال لفكرة الهيمنة الاسرائيلية او الانصهار والذوبان في اطار نظام اقليمي لايحفظ للنظام العربي خصوصيته بكل ابعادها الحضارية والثقافية وغيرها.هناك ايضا اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل ومايطوي عليه ذلك من نتائج سلبية في حسابات الامن القومي العربي.ومن القضايا الاخرى على سبيل المثال لا الحصر مستقبل المفاوضات متعددة الاطراف التي تتناول قضايا المياه والتعاون الاقتصادي والتسلح واللاجئين في ضوء المأزق الذي يواجه العملية السلمية ومن جهة اخرى، الاثار والتداعيات المحتملة للتشدد الذي يبديه الليكود الحاكم في اسرائيل على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.ولايخفى ايضا ان هناك ملفات مؤجلة في صلب النظام العربي ومنها مشروع تعديل ميثاق الجامعة العربية، ومشروع انشاء محكمة العدل العربية وانشاء السوق العربية المشتركة واقامة منطقة تجارة حرة عربية وهي امور تدخل في صميم الاهتمام العربي ليس بحكم حيويتها فحسب ولكن لانها في مجموعها تمثل اختبارا حقيقيا للارادة العربية والوجود العربي.واذا كان من منطلق الامور ان هناك فارقا بين الممكن والمأمول فانه من الموضوعية الا يثقل الرأي العام العربي على كاهل القمة الموسعة بآمال عريضة تتعلق بحسم كافة القضايا في آن معا. ومن ثم فاننا نامل دون تفريط او افراط في التفاؤل ان تنجح هذه القمة في ترتيب اولويات اهتمامات الامة في التعامل مع هذا الزخم من القضايا المثارة والمتغيرات والمستجدات الناشئة.ولعلنا نتفق في السياق العام مع انعقاد قمة القاهرة الموسعة ان اكثر القضايا الحاحا على الفكر العربي وعلى اهتمامات المواطن العربي هي ماتواجهه المنطقة حاليا من تشدد اسرائيلي او بالاحرى مايمكن وصفه بانقلاب اسرائيلي ضد اسس عملية السلام.واذا كان الفكر السياسي العربي يقدر ان للانتخابات والحملات الانتخابية «خطابا خاصا» فان زعيم الليكود الاسرائيلي ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، قد كسر هذه القاعدة في اول خطاب رسمي له امام الكنيست الاسرائيلي بعد ادائه اليمين القانونية.وطرح نتنياهو في خطابه «ثلاث لاءات» في وجه المجتمع الدولي وهي «لا» للانسحاب من الجولان، «لا» للدولة الفلسطينية، «لا» لتقسيم القدس.وتمثل «لاءات الليكود» على لسان نتنياهو تكوصا اسرائيليا تجاه السلام، وانقلابا على الاسس التي قامت عليها عملية السلام من مؤتمر مدريد في اكتوبر ١٩٩١. والذي استند الى مبدأ الارض مقابل السلام، وقرارات مجلس الامن الدولي ارقام ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥.ويعرض نتنياهو سلاما مقابل السلام دون عودة الحقوق العربية المشروعة لاصحابها، بما يتعارض مع القرارات والمبادىء التي قبل العرب بموجبها انطلاق العملية السلمية. وهذا النكوص الاسرائيلي لن يؤدي الا الى نتائج سلبية تهدد بتفجير العنف والعنف المضاد بما يقوض الامن والاستقرار الذي تنشده الشعوب العربية.وامام هذا الطرح المتشدد لنتنياهو تجاه العملية السلمية فان قمة القاهرة الموسعة ستكون معنية بان تصدر رسالة عربية تؤكد من خلالها للعالم وللمجتمع الدولي ان العرب بحق دعاة سلام، وانهم يحشدون جهودهم لمؤازرة السلام.. ولكن السلام العادل الذي يقوم على احترام الحقوق بوصفه السلام الحقيقي الذي يمكن ان يكتب له البقاء والاستمرار. ورسالة تعكس حرصا عربيا على انجاح العملية السلمية.. وعلى التزام اسرائيل بما تعهدت به وما ابرمته من اتفاقات وما قبلت به من قرارات ومبادىء شكلت مرجعية العملية السلمية في مدريد.وسوف تعبر رسالة القمة الموسعة عن الدعم للمفاوض العربي وحقه في استعادة حقوقه المشروعة على كل المسارات السورية والفلسطينية واللبنانية.وعلينا ان نبحث في وسائل فرض ارادة السلام العربية من خلال استراتيجية عربية تحاصر تحركات نتنياهو المستقبلية ضد قواعد عملية السلام وتهيىء عبر الاتصالات العربية براعيي عملية السلام والاطراف الدولية التي شاركت في مؤتمر مدريد لعودة اسرائيل الى الخطوط المقبولة عربيا في العملية السلمية.اما الامل الثاني المعقود على القمة العربية الموسعة في القاهرة فهو نجاح القمة في احياء روح التضامن العربي الذي هو الركيزة الاساسية لفعالية العمل العربي المشترك في مواجهة المتغيرات والتحديات. ومع الادراك لواقع بعض الخلافات العربية ـ العربية، ولكن الامل كبير في امكانية تجاوز الخلافات الهامشية في سبيل المصلحة العربية العليا التي تتطلب استراتيجية عربية متكاملة تتوافر لها الامكانات والآليات لوضعها موضع التنفيذ. على ان يتم حل الخلافات بين الاشقاء باسلوب حضاري وحوار بناء يستند الى النوايا الحسنة والرغبة المخلصة في تصفية الخلافات. ليس عيبا ان يختلف الاشقاء ولكن المشكلة ان يفقدوا القدرة على ادارة الحوار لتصفية هذه الخلافات لاسيما حينما يتعلق الامر بالعمل العربي المشترك والمصالح العربية العليا والامن القومي العربي.. بل وبالهيئة العربية والمصير العربي.ان شعوب الامة العربية تتطلع بامل كبير ان تنجح قمة القاهرة العربية الموسعة ولاسيما بعد ان استقر رأي القادة العرب عبر مشاوراتهم على عدم دعوة العراق تلافيا لأية عوائق تحول دون التئام القمة، في اتخاذ خطوة كبيرة على طريق لم الشمل وجمع كلمة العرب بدلا من التفرق والتمزق.واذا نجحت قمة القاهرة العربية الموسعة في تحقيق هاتين الغايتين وهذا ما نأمله ونتمناه، فانها بذلك تكون قد حققت اهدافها وجسدت تطلعات وآمال شعوبنا العربية في هذه المرحلة المصيرية التي تمر بها المنطقة.

## مناقصات حكومية

■■ رقم المنافسة: ٢٧/١٤١٦/١٤١٧هـ
اسم الجهة المعلنة: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
اسم المنافسة: تامين احتياج مطابع الامن العام من المعدات
قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال
مكان بيع المواصفات: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
اخر موعد لقبول العروض: ١٤١٧/٢/٢٨هـ
مكان تقديم العروض: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٢/٢٩هـ
ملاحظات:
١) يشترط في المتقدم لهذه المنافسة ان يكون متخصص في هذا المجال في السجل التجاري
٢) على المتقدم لشراء الشروط والمواصفات احضار نسخة من السجل التجاري سارية المفعول مع سابق خبرة ان وجدت
٣) ان تكون لديه شهادة تصنيف في مجال اعمال الصيانة والنظافة.
١/٢٣/٣١٢

■■ اسم الجهة المعلنة: وزارة العدل ـ الرياض ـ شارع الجامعة
اسم المنافسة: ادخال الحاسب الآلي لكتابات العدل الثانية في كل من المدينة المنورة والدمام وبريده
رقم المنافسة: ١٤١٧/١٠هـ
قيمة النسخة: ٧٠٠٠ ريال
مدة العقد: ستة اشهر
جهة الحصول على الشروط والمواصفات: الرياض ـ وزارة العدل ـ ادارة المشتريات والعقود ـ المناقصات ـ الدور الخامس
اخر موعد لتقديم العروض: نهاية دوام يوم السبت ١٤١٧/٢/٢٠هـ
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٢/٢١هـ
على ان تقدم العروض لادارة المشتريات والعقود بوزارة العدل داخل ظرف مختوم بختم المؤسسة ومشمع بالشمع الاحمر من الجهتين.
يرفق ضمن العرض ما يلي:
١) ضمان بنكي بنسبة ١٪ من قيمة العرض لمدة اربعة اشهر
٢) صورة من شهادة الزكاة والدخل سارية المفعول
٣) صورة من شهادة الانتساب للغرفة التجارية سارية المفعول
٤) صورة من السجل التجاري موضحا به مجال التخصص
٥) شهادات خبرة سابقة
٦) شهادة تصنيف المقاولين
واي عرض لا يكون مصحوبا بالمستندات المذكورة فلن ينظر اليه وسيستبعد
١/١٥/١٧٩

■■ اسم الجهة المعلنة: وزارة العدل ـ الرياض ـ شارع الجامعة
اسم المنافسة: نظافة وصيانة مبنى محاكم شرعية تباعة لفرع الوزارة بتبوك
رقم المنافسة: ١٤١٧/٣٦هـ
قيمة النسخة: ٣٠٠ ريال
مدة العقد: ثلاث سنوات
جهة الحصول على الشروط والمواصفات: الرياض ـ وزارة العدل ـ ادارة المشتريات والعقود ـ المناقصات ـ الدور الخامس
اخر موعد لتقديم العروض: نهاية دوام يوم الاثنين ١٤١٧/٢/١٥هـ
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٢/١٦هـ
على ان تقدم العروض لادارة المشتريات والعقود بوزارة العدل داخل ظرف مختوم بختم المؤسسة ومشمع بالشمع الاحمر من الجهتين.
يرفق ضمن العرض ما يلي:
١) ضمان بنكي بنسبة ١٪ من قيمة العرض لمدة اربعة اشهر
٢) صورة من شهادة الزكاة والدخل سارية المفعول
٣) صورة من شهادة الانتساب للغرفة التجارية سارية المفعول
٤) صورة من السجل التجاري موضحا به مجال التخصص
٥) شهادات خبرة سابقة
٦) شهادة تصنيف المقاولين
واي عرض لا يكون مصحوبا بالمستندات المذكورة فلن ينظر اليه وسيستبعد
١/١٩/٢٨١

■■ اسم الجهة المعلنة: وزارة العدل ـ الرياض ـ شارع الجامعة
اسم المناقصة: ترميم مبنى محكمة الجمعة
رقم المناقصة: ١٤١٧/٣١هـ
قيمة النسخة: ٣٠٠ ريال
مدة العقد: اربعة اشهر
جهة الحصول على الشروط والمواصفات: الرياض ـ وزارة العدل ـ ادارة المشتريات والعقود ـ المناقصات ـ الدور الخامس
اخر موعد لتقديم العروض: نهاية دوام يوم الاحد ١٤١٧/٢/١٤هـ
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٢/١٥هـ
على ان تقدم العروض لادارة المشتريات والعقود بوزارة العدل داخل ظرف مختوم بختم المؤسسة ومشمع بالشمع الاحمر من الجهتين.
يرفق ضمن العرض ما يلي:
١) ضمان بنكي بنسبة ١٪ من قيمة العرض لمدة اربعة اشهر
٢) صورة من شهادة الزكاة والدخل سارية المفعول
٣) صورة من شهادة الانتساب للغرفة التجارية سارية المفعول
٤) صورة من السجل التجاري موضحا به مجال التخصص
٥) شهادات خبرة سابقة
٦) شهادة تصنيف المقاولين
واي عرض لا يكون مصحوبا بالمستندات المذكورة فلن ينظر اليه وسيستبعد
١/١٧/٢٢١

■■ اسم الجهة المعلنة: جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
رقم المناقصة: ٧/م/٤١٦
اسم المناقصة: عملية صيانة الاجهزة والمعدات الطبية للمستشفى الجامعة الجديد لمدة ٣ سنوات
مكان بيع المناقصة: ادارة المشتريات ـ قسم المناقصات ـ مبنى رقم ١
قيمة المناقصة: ١٠,٠٠٠ ريال
اخر موعد لشراء وثائق المناقصة: ١٤١٧/٣/٩هـ
اخر موعد لتقديم العطاءات: ١٤١٧/٣/١٢هـ
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٣/١٢هـ
المستندات النظامية:
١) ضمان بنكي بنسبة ١٪ من قيمة العرض المقدم للعملية
٢) صورة من شهادة الزكاة والدخل سارية المفعول
٣) صورة من شهادة الانتساب للغرفة التجارية سارية المفعول
٤) صورة من السجل التجاري.
١/١٧/٢٤٦

■■ اسم الجهة المعلنة: جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
رقم المناقصة: ٣/م/٤١٦
اسم المناقصة: تمديد عملية نظام المعلومات المترابطة ميكنة النظام الالي للمستشفى الجامعي الجديد
مكان بيع المناقصة: ادارة المشتريات ـ قسم المناقصات ـ مبنى رقم ١
قيمة المناقصة: ٥,٠٠٠ ريال
اخر موعد لشراء وثائق المناقصة: ١٤١٧/٢/١٧هـ
اخر موعد لتقديم العطاءات: ١٤١٧/٢/٢٠هـ
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٢/٢٠هـ
المستندات النظامية:
١) ضمان بنكي بنسبة ١٪ من قيمة العرض المقدم للعملية
٢) صورة من شهادة الزكاة والدخل سارية المفعول
٣) صورة من شهادة الانتساب للغرفة التجارية سارية المفعول
٤) صورة من السجل التجاري.
١/١٧/٢٥٠

■■ رقم المنافسة: ٣٦/١٤١٦/١٤١٧هـ
اسم الجهة المعلنة: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
اسم المنافسة: انشاء مبنى سجن نموذجي في العود بالرياض
قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال
مكان بيع المواصفات: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
اخر موعد لقبول العروض: ١٤١٧/٢/١٩هـ
مكان تقديم العروض: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
موعد فتح المظاريف: ١٤١٧/٣/٢٠هـ
ملاحظات:
١) يشترط في المتقدم لهذه المنافسة ان يكون متخصص في هذا المجال في السجل التجاري
٢) على المتقدم لشراء الشروط والمواصفات احضار نسخة من السجل التجاري سارية المفعول مع سابق خبرة ان وجدت
٣) ان تكون لديه شهادة تصنيف في مجال اعمال الصيانة والنظافة.
١/٢٣/٣١١

■■ رقم المنافسة: ٣٣/١٤١٦/١٤١٧هـ
اسم الجهة المعلنة: الامن العام ـ شئون الامداد والتموين ـ ادارة المناقصات
اسم المنافسة: نشر وتحسينات للسجن في الاحساء